٦٧

قائمة الرافدين

برئاسة النائب يونادم يوسف كنا

انتخابات برلمان اقليم كردستان العراق

قائمة الرافدين تعمل على نشر ثقافة التسامح والحوار وقبول الاخر وترسيخ مبادىء التاخي والشراكة والعدالة الاجتماعية

الانتخابات وخيار الشعب

الياس صادق

ابناء شعبنا الاشوري مقبلون في ٢٥ من تموز الجاري على اختيار ممثليهم الى جانب الشعب الكوردي الشقيق في الانتخابات البرلمانية القادمة، فحكم الشعب وحريته في اختيار ممثليه الى برلمان منتخب من قبل الشعب ليكون السلطة التشريعية والهيئات التنفيذية ونامل من هذه السلطة والهيئات تمثيل طموحات الشعب وارادته وتهيئة متطلبات والمستلزمات الحياتية والمعيشية.

وان الانتخابات القادمة في كوردستان تسودها اجواء كبيرة من الحريات فخيار المشاركة في الانتخابات هو الحل الافضل صحيح انه ليس بالامكان تحقيق كل الاهداف والمطالب التي نادى بها الشعب من اجل الحقوق ولكن عبر المشاركة في الانتخابات يمكن تحقيق المطالب والحقوق وان الانتخابات الحرة هي ظاهرة حضارية يرتكز عليها مبدا الديمقراطية وهو سمة العصر، وهو النقيض للفردية والدكتاتورية.

وتمثيل شعبنا في البرلمان المقبل بخمسة مقاعد كان حصيلة حركتنا ودورها ضمن الاحزاب الكوردية الرئيسية وعلاقتها التاريخية ومبدأ الاخوة والشراكة بين شعبينا الشقيقين الكوردي والاشوري. لذلك ادعو ابناء شعبنا بكافه طوائفه ومذاهبه للمشاركة الفاعلة والواعية في هذه الانتخابات وانتخاب ممثليهم الحقيقيين في البرلمان الجديد والذين يعبرون عن طموحاتكم المشروعة واماتيكم في الحرية والتقدم. هولاء الممثلون الذين قدموا التضحيات غاليا من اجل رفع مكانة قضيتنا وقدموا شهداء على درب الحرية لشعبنا ولم يكونوا يوما مناضلين من اجل تحقيق نية حزبية ضيقة واننا على ثقة بان جماهير شعبنا واعية ومدركة لقضيتنا ولها كل القدرة على اتخاذ الموقف السليم في انتخابات ممثليها الشرعيين التي تعد مكسبا قوميا لشعبنا واننا على ثقة بان شعبنا يعرف بان الاشخاص الذين يمارسون العمل السياسي يناضلون من اجل تحقيق اهداف شعبنا سيشعرون بعد دخولهم البرلمان بالتطور حيث تمكن صاحب الرأي الصحيح من تحقيق اهداف شعبنا وتعريف الناس والرأي العام الداخلي والخارجي بالاهداف الحقيقية لشعبنا وهذا لايتم الا عبر المنبر الحكومي، ونأمل بان تكون الانتخابات البرلمانية القادمة تسير بشكل جيد وتجري بصورة التنافس الشريف.

فالديمقراطية تعني حكم الشعب لذا يجب ان يقرر الشعب من الذي يمثله لان مهام كبيرة تنتظر البرلمان الجديد وهي تحقيق مكاسب اكثر للمواطن والمجتمع وبنيته التحتية الجديدة..

للرافدين
لوحدة شعبنا
٦٧

حميد الموسوي

عهد جديد من العلاقات العراقية الفرنسية

يوم كانت بعض الحكومات والانظمة تعارض صدور اي قرار اممي يدعو الى رفع الحصار الجائر عن العراق، ويوم كانت تكمم الافواه وتكتم الاصوات المنطلقة من حناجر المنظمات الانسانية المساندة للشعب العراقي والمطالبة برفع ذلك الحصار الذي اضر بالشعب ولم يطل السلطة الجائرة، يوم كانت تلك الحكومات تتذرع بأن رفع الحصار عن العراق يقوي السلطة الدكتاتورية ويشجعها على الاستمرار بتهديد جيرانها ويدعمها في تبنيها لمشاريع اسلحة الدمار الشامل، يومئذ كانت فرنسا تقف الى جانب الحكومة العراقية السابقة بقوة، حتى انها عارضت مرارا قرار مجلس الامن الذي اجاز لقوات التحالف احتلال العراق.

وبعد سقوط السلطة السابقة في ٩ / ٤ / ٢٠٠٩ ودخول قوات التحالف الى العراق وبدء عملية التغيير، ومع التعثر الواضح الذي لازم مسار العملية السياسية وضبابية الرؤية بادرت فرنسا بارسال سفيرها واعادة عمل بعثتها الدبلوماسية الى العراق مسجلة حضورا سبقت فيه الكثير من الانظمة العربية التي مازالت مترددة في التعامل مع الوضع العراقي الجديد حتى يومنا هذا. وكانت من الدول السباقة الى اطفاء ديونها المتراكمة على العراق والتي تعد بمليارات الدولارات. وتأكيدا لحسن النوايا وتعزيزا للمبادرات الآنفة الذكر افتتح الرئيس الفرنسي ساركوزي عهدا جديداً من العلاقات العراقية الفرنسية عندما قام بزيارة رسمية للعراق سبق فيها رؤساء وملوك اوربيين وعرب ووقع خلالها والوفد الرفيع اتفاقية ستراتيجية شملت الجوانب الاقتصادية والامنية والعسكرية والثقافية والصحية. وبعد اسابيع جدد رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فييون العلاقة الثنائية بزيارته للعراق يوم ٢ تموز حيث تابع عمل اللجان المكلفة بتنفيذ الاتفاقية المذكورة واوعز خلال الزيارة بتجهيز سرب من الطائرات المروحية على جناح السرعة لتسهم في دعم الخطة الامنية واسناد القوات المسلحة العراقية خلال وبعد انسحاب القوات الاميركية من المدن العراقية. هذه المواقف الفرنسية الواضحة تمثل الاتجاه السياسي الناضج للحكومة والاحزاب الفرنسية، وتنم عن حكمة وحنكة سياسية راقية تحدد لكل مرحلة طريقة واسلوبا مدروساً فتتعامل معها وفق مقتضيات المصلحة الوطنية والقومية وما يخدم متطلبات المصالح المشتركة. اللافت ان بعض الاطراف العربية والاقليمية، ومنها من اسهم وسهل دخول القوات الاجنبية الى العراق لازاحة السلطة السابقة تقف اليوم -ورغم زوال السلطة الدكتاتورية وقيام حكومة وطنية منتخبة تتمسك بعروبة العراق وتنظر وتتعامل مع جميع الدول باحترام كامل وتسعى لاقامة اطيب العلاقات مع الاشقاء العرب والعالم اجمع بعيدا عن التهديد والعدوان والتدخل في الشؤون الداخلية - رغم ذلك ما تزال تلك الاطراف مترددة في ارسال بعثاتها الدبلوماسية مع علمها ان العملية السياسية الجديدة في العراق قد جاوزت عامها السادس، وان الاوضاع الامنية باتت مستقرة بشكل عام في العراق. وان الحكومة العراقية والقيادات والكيانات الداخلة في عملية التغيير تؤكد بمناسبة وغير مناسبة على احترامها لجميع الدول والحكومات منتهجة المسار السلمي والحوار البناء في حل المشاكل العالقة.ان استمرار القطيعة من البعض واصرار البعض الاخر على استقطاع ديون لم يكن الشعب العراقي طرفا فيها وانتزاع تعويضات فرضت باجحاف نتيجة سياسات هوجاء وممارسات خاطئة لسلطة فرضت على رقاب العراقيين يجعلنا نشكك بنوايا هذه الاطراف حتى لكأن استقرار العراق وازدهاره يشكل خطرا على وجود بعض الحكومات او يتقاطع مع اهدافها وبرامجها، ناهيك عن ان بعض الاطراف مستمرة بتمويل ودعم المجاميع الارهابية وتسهيل دخول المجرمين الى العراق. لاشك ان العهد الجديد من العلاقات الفرنسية العراقية يبشر بقيام نهضة عراقية واعدة وبمستقبل مشرق للعراقيين على جميع الصعد بما عرف من التقدم وازدهار الاقتصادي والنضوج السياسي لفرنسا، اذ ستعطي هذه العلاقة انطباعا لدى جميع الدول والحكومات بان العراق قد تعافى وخرج من محنته اصلب عودا وامتن اقتصادا، وان ابرام الاتفاقيات وقيام الشراكة معه ستدر بالنفع العميم على جميع الاطراف، وهذا بحد ذاته عامل تشجيع للشركات الاستثمارية غير الحكومية ومن مختلف دول العالم.

كما ان انفتاح العراق على التعامل مع الدول الكبرى ومنها دول الاتحاد الاوربي سيدحض ادعاءات وحجج المغرضين من ان العراق مكبل بقيود واملاءات السياسة الاميركية وسيجعله محط انظار العالم ومدار تنافس الشركات الاستثمارية العملاقة وسيمنحه فرصاً وخيارات واسعة.

عزريا اوشانا ـ كركوك

عمو بابا..

كان نموذجا للديمقراطية واصالة الهوية العراقية

فقيدنا الراحل البطل شيخ المدربين عمانوئيل داود الملقب عمو بابا...

استحق هذا اللقب أسما على مسمى لانه بالفعل حقا كان ابا لمدرسة الكرة العراقية للاشبال الصغار والناشئين والشباب وعما واخا ومعلما لتدريب الكبار وابنا بارا منذ صغره وشبابه ضحى بكل طاقاته وجهوده من اجل رفع اسم العراق عاليا في المجال الكروي وحبه لشعبه لتحقيق عدة بطولات على مستوى القطر او في المجال العربي والدولي في عالم الرياضة وكان رمزا وطنيا للتدريب ونشاطا حيويا رياضيا الى اخر لحظات حياته على سريره في مستشفى دهوك مااتسم به عمو بابا قليلا مايتسم به العراقيون وماقدمه من انجازات في هذا المجال لم يقدمه الكثير من العراقيين ويتجلى لنا ذلك واضحا على مدى حبه للوطن الام العراق والتصاقه بالكرة العراقية من خلال ترك اهله للعيش في ديار الغربة رغم الظروف الصعبة وعدم الالتحاق بهم متفانيا بعمله الجاد والمثابرة على الاخلاص بكل اجتهاد وحبه لجمهوره دون استثناء وحب الجمهور له من اقصاه الى اقصاه فاستقباله من لدن سيادة رئيس اقليم كردستان السيد مسعود البرزاني وتقديره له و حسن استقباله كان له الأثر الطيب في حياته وتثمينه لجهود الرئيس القيمة تجاهه واعجابه بشخص عموبابا منذ صغره بقوله كنت احب الكرة وانا اشاهدك لاعبا في الملاعب هكذا كان متآلفا مع جميع القوميات وهو ابن بغداد العاصمة لا يميز بين عربي وكردي وتركماني وكلدواشوري سرياني صابئي وشبكي ويزيدي كلنا اخوة والعراق هوية بلدي.

واتضح لنا اكثر جليا مدى عناية رئاسة الحكومة بمراسيم التأبين على تشييع جثمانه من حيث ارسال سيادة وزير الدفاع السيد عبدالقادر العبيدي لطائرة عسكرية بنقل جثمانه من شمال الوطن في محافظة اربيل الى العاصمة بغداد لدفنه في مثواه الاخير في ملعب الشعب وكان في مقدمة مستقبليه فخامة نائب رئيس الجمهورية السيد عادل عبدالمهدي والقائه الكلمة القيمة حول رحيل شيخ المدربين مع تقديره لما قدمه للعراق من عطاء دائم وحضور كبار رجال الدين الافاضل من مختلف المذاهب لاقامة القداس على روحه الطاهرة في الكنائس والتكبير في الجوامع لمراسيم العزاء وقادة ورؤساء الكتل السياسية وكلمة السيد يونادم كنا السكرتير العام للحركة الديمقراطية الاشورية بقوله لقد اعطى عمو بابا الكثير للعراق ولم يأخذ شيئا منه وكلمة جمهوره الرياضي من قبل الكابتن احمد راضي لمعزتهم الخاصة به عبر عقود من الزمن للكرة العراقية ورفيقه الحميم قدوري الذي كان ينادي باعلى صوته رحمك الله يابا سامي.

ونحن بدورنا نقول رحمك الله واسكنك فسيح جناته في ملكوت السموات وجنة الرضوان ولاهله وذويه الصبر والسلوان.

نقاط ملونة

حمدان الحسني

الموهبة والابداع

أزاح الفجر عن نفسه عباءة الليل المتوشحة بغياهب العتمة فانبلج الصبح وقد عانقته بعض قطرات المطر المتدلية من اطراف السحب المتناثرة هنا وهناك.. نظرت الى سحابة بعيدة وكانها تاذن بالرحيل الى حيث الاتي من الايام هناك سحابة ابعدت كل المسافات القريبة وراحت تعانق ذلك الاتي من الايام بين الحاضر والحاضر مسافة اطبقت كالصمت لم اكن على مايرام فالبرد قارص يسمر اذني عن سماع صفير الريح المفعمة بالحيوية، وكأن المسافات من الزمن الماضي لم تتعبها والاتي من الايام يخالط صحوي ونومي، فالكل تساوى عند افتراق الطرق.

وانا في تلك الحالة من تمتمات الشفق الوردي جاء احد الركاب يخط بقدميه خط النقش على الحجر وبيده الة موسيقية اقترب مني وكأني به يريد ان يصمت ليقول شيئا توقف فجأة ومضى الى حاله ثم التفت مبتسما وقال: اعتذر اذ لم الق التحية والسبب كثرة الجلوس في هذه الحافلة فقد انساني القاء التحية، ثم طلب مني سيكارة اشعلها وراح ينفث عن فمه دخانها فاختلط دخانها بضباب الصباح، وتمازجا لونا وافترقا طعما ودار بيننا حديث عن الموسيقى وعن الفن عامة واتفقنا حول محاور عدة، واختلفت معه في محاور اخرى كثيرة.

هي المقطوعات الموسيقية التي ترافق الصوت فيكون ناتج هذا التمازج اما ابداعا او نشازا كما الحياة هناك الحسن من الفعل والقول وهناك عكس ذلك، هو يؤمن بان يكون النتاج الفني غزيرا ويختار الناس ما هو جيد ويطرح ما هو سيء، هو يؤمن ان كل من له موهبة يجب ان يبرز موهبته وان لا يركنها وكثيرة افكاره بعضها اتفق معه والبعض الاخر اختلف معه.

تحاورنا عن ماهية هذا الفن وهل يجوز ان كل من راى في نفسه موهبة متصاعدة ان يمضي بها دونما تثقيف واستيعاب فالمؤلف الموسيقي اذا اراد ان يؤلف قطعة موسيقية لابد له من ان يستحضر موهبته ومن ثم يرفقها بالاستيعاب لمحاور ثقافة هذا النوع من الفن حتى لا يكون المنتج سمجا وفيه اسفاف اذ انه ليس كل شائع أصيل وليس الفن للنخبة فقط ولكن السؤال.. هو لماذا هنالك مؤلفات موسيقية بقيت خالدة السمع، وهناك ما انحدر الى الهاوية وطواه النسيان؟؟.. ولماذا هنالك موسيقى ترقى بالاذن الى الاسترخاء، وهناك ما يمر من الاذن فلا يصل حتى صوالها؟؟.

اجاباته كانت تمتزج بين القناعه بالشيْ والانفلات عن المالوف وان كان خطأ فالابداع اساسي في تطور الاشياء، ولو كانت صناعة فكيف بها وهي حسية!!. قلت له: شوبان شتراوس موزارت هؤلاء تعاملوا مع الجمله الموسيقيه تعاملا حسيا ينبع من الداخل، فكانت الموهبة تصقل الاستيعاب، والوعي يصقل الموهبة.

اذ ان الاصالة في الانتاج الفني عندهم اساس الابداع ناهيك عن التثقيف للوصول الى احسن النتاجات فكم منهم اوجد لنفسه مكانا في ذاكرة الابداع وكم وكم وكم غيرهم طواه النسيان ولم يكن الا كما كان وفجأه ونحن في حوارنا نادى سائق الحافلة الكل يصعد اذ اننا سنغادر...

ظواهر مدانة الرشوة

كريم خلف حسين

ظاهرة سلبية مدانة انْ تفشت في اي مجتمع فانها تقطع اوصاله وتؤثر على تماسكه.

الاديان السماوية رفضت هذه الظاهرة وهنالك كثير من النصوص التي تؤكد على ان الرشوة داء خطير ينخر جسم الامة ويؤدي الى المظالم وهدر حقوق الافراد وسلب بل مصادرة امكاناتهم المعنوية والعلمية وفي مجتمعنا العراقي استشرت هذه الظاهرة واخذت بعدا اوسع وان استشراءها يعود للحقبة الماضية وامتداداتها على كل الصعد والمستويات، حتى دخلت في المفاصل الاساسية لخلق الانسان كالتعليم والصحة والتعيين في الدوائر المدنية والشرطة والجيش ساعد في ذلك الفراغ الامني الكبير ودخول القوات الاميركية وحلفائها الى بغداد عام ٢٠٠٣.

وعلى الرغم من الاجراءات التي اتخذت لمعالجتها ولكن لم تحد منها وظهر مصطلح الفساد الاداري والمالي ليضفي طابعا على الرشوة، وهي بطبيعة الحال بداية لوصف الفساد لانها تعتمد اعطاء اموال مقابل تنفيذ رغبات كالتعيين او السفر او النجاح واقتناء الشهادة او الحصول على تسهيل في انجاز معاملة ما اوتحقيق رغبة في اي جانب من جوانب الحياة، وهذا له تاثير سلبي على بنية المجتمع وسيكلوجيته. اذ يجب ان تحقق هذه الامور وفق مبدأ المواطنة والحقوق والواجبات والمؤهلات.

وهذا ما تحرص على تنفيذه قوانين ودساتير البلدان المتمدنة العصرية والحضارية التي تؤمن بان للانسان دورا في التحولات الفكرية والعلمية واعتماد الكفاءة اساسا للوصول الى الهدف رغم اختلاف الاعراق والاجناس والاديان وهذا طابع قوة مؤثر لكل بناء.

لمعالجة هذه الافة الخطيرة يجب ان نفعل الادوار الاتية:

اولا: ان تقوم الزعامات والمرجعيات الدينية لكل الاديان بالتوجيه والارشاد والتوعية لمخاطر الرشوة وتأثيرها على الاجيال اللاحقة.

ثانيا: ان تقوم منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الانسانية بدورها الارشادي التوعوي لمعالجة هذه الافة الخطيرة.

ثالثا: تفعيل دور وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ووضع الامكانات الاعلامية لتعرية هذه الظاهرة ومخاطرها على البناء الاجتماعي الانساني.

رابعا: التشريعات القانونية ومؤسسات الدولة وهي الحد الفاصل للحد من هذه الظاهرة وقبرها الى الابد وهذا نتمناه ونرى الحكومة الوطنية تعمل لتحقيقه مع تظافر الجهود.

خامسا: معالجة ظاهرة البطالة وتخليص الشباب العاطلين من معاناتهم وتأهيلهم من خلال وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

وان نعي كشعب مسؤوليتنا الاخلاقية والوطنية امام بلدنا الذي يزخر بكل الامكانات الحضارية والتاريخية والتعايش السلمي للاديان والطوائف. وانساننا العراقي مجبول على فعل الخير متى ما تهيأت له ظروف وبذور الخير ولا يصح الا الصحيح.